

Distr.: General
28 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤ - ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة التفكير في
التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من مركز التنمية والتقدم في أفريقيا، وهو منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

301214 291214 14-65528X (A)



البيان

في السعي إلى فهم الكيفية التي تدير بها المجتمعات شؤونها، وإلى تحسينها، قدم العديد من الباحثين أفكاراً عن كيفية تنظيم المجتمعات وتخصيص الموارد واستخدامها.

ونحن إذ نعيد التفكير في التنمية الاجتماعية، فلا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا مشكلة كبيرة، ألا وهي الكيفية التي يجب أن نتوخاها في جعل المجتمعات ومن ثمة البشر محور السياسات.

فقد صار العالم يبتعد شيئاً فشيئاً عن الممارسة المتمثلة في قيام أشخاص بتصميم السياسات، وهم لا يفهمون في معظم الأحيان تنظيم أو عمل الجهات أو المجتمعات المستفيدة. فهم يحاولون عن جهل تنفيذ أفكارهم، فكانت النتائج كارثية.

وما هي الطريقة التي يمكن أن نمكن بها الفقير والضعيف والمهمش حتى نحقق له أقصى ما يمكن من المنافع من خلال تدخلنا؟ وهل أن التمكين يعني أن الشركاء في التنمية يجب أن يواصلوا إلقاء الأموال إلى الناس، كما حدث ذلك في معظم الحالات؟ أو هل يتعين على الشركاء في التنمية أن يعلموا المستفيدين كيفية العثور على الموارد بمجهودهم الخاصة؟

ونحن نرى بصراحة أن التنمية الاجتماعية تحقق نتائج أفضل عندما يتم إشراك من يُسمون بالمستفيدين في كل مرحلة من مراحل التخطيط والتنفيذ. والاستماع إلى الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر عامل رئيسي في إبلاغ أصواتهم. ومن خلال الاستماع إلى الناس، نستطيع أن نفهم احتياجاتهم ونعالجها بصورة أفضل، كما أنهم سيشعرون بأنهم هم المسكونون بزمام المبادرة وأنهم مستعدون لإنجاحها. وأي برنامج يُفرض على الناس يكون مآله الفشل.

ونود أيضاً أن تحدث تغييرات في مجالي تحصيل المعارف ونقل التكنولوجيا. ومن الأفضل إحداث تحول في التعليم ليكون أكثر استجابة لاحتياجات الناس وطموحاتهم. والميزة النسبية التي للبلدان المتقدمة على البلدان النامية هي في معظم الحالات في مجالي الخبرة والتكنولوجيا. ولقد رأينا كيف أن التكنولوجيا قد أحدثت تغييراً في العديد من البلدان وكيف أنها لا تزال تؤثر في التطورات التي تحدث في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن يساعد النقل السريع للتكنولوجيا في سد الفجوة التكنولوجية.

ومن المسائل ذات الأهمية البالغة تعزيز التعليم. فنظم التعليم في معظم البلدان الأفريقية لم تتغير منذ الحقبة التالية للاستقلال، عندما كانت مصممة بهدف تعليم الناس مجموعة معينة من المهارات. وظلت نظم التعليم العتيقة هذه مطبقة على مدى فترة تزيد عن

نصف قرن بعد الاستقلال. وهذه النظم لا تعلم الناس كيفية إضافة قيمة على المواد الخام أو كيفية الابتكار أو التصنيع. ولكنها علمتهم كيف يصبحوا موظفين. وإننا نعتقد بقوة أن تحقيق نقلة نوعية في مجال التنمية الاجتماعية يتطلب إحداث تغيير أساسي في نظم التعليم القائمة.

وفي الختام، نعتقد أن الهدف من مشاريع التغيير الاجتماعي هو تحسين حياة الإنسان، بمشاركة الجميع مشاركة كاملة. وينبغي إنهاء ممارسة إعطاء الصدقات، وينبغي، بدلا من ذلك، أن تهدف السياسات إلى تمكين الناس حتى يصبحوا مكتفين ذاتيا. وتوفير التعليم الجيد ونقل المعارف والتكنولوجيا قضايا لا يمكن تجاهلها.
